درجة خطورته ، وبالتالي فأن اشكال عديدة من التعذيب تنتظـــره .

بفرض أن المعتقل واثناء التحقيق مـعه قد أدلـى ببعض المعلومات وكتب افادة ، والمحققـون يريـدون التأكد من الوضعيه التي يتعاملون معها ويريدون اللجوء الى أسلوب التضخيم هذا : فانهم سيهاجموه من نفس الزاوية بأن يهمشوا كل المعلومات التي قدمها ، وأنهـا لا تساوي ٥ ٪ من ما عنده ، وانهم فقط ارادوا تثبيت ادانته عندما رضوا بافادته الماضية ، (أما التحقيق الحقيقي فيبدأ من هنا) وان (عليك ان تضع كل ما عندك) والا والا ، (وفقط ما حصل هو البدية !).

وقد يستفيد المحقق هذا الاسلوب بأن يضع المعتقل المعترف في موقف يسعى فيه للخلاص من التحقيق عـن طريق الادلاء بمعلومات جديدة وزيادة خطورة الادانـة وخطورة الاعتراف ويعتقد أيضا بانه مهما أدلى بمعلومات فلن تكفي نهم المحققين ويزداد وضعه سوءا وقد يختلق اشياء كثيرة او يتبرع باشياء لم يسألوه عنها فيـزداد انهياره وتزداد شراهتهم وصلافتهم ووحشيتهم وعنفهم لابتزاز المزيد الى ان يبلغ المعتقل درجة لا يستطيع أن يقدم فيها شيئا ، وتتمزق شخصيته أمام جلاديه ويصبح شيئـا فارغا لاقيمة له .

وفي الحالتين المذكورتين اعلاه : حالة اتباع اسلوب التضخيم قبل الادلاء باعترافات ، او بعد الاعتراف سواء الجزئي أو الكلي فان استخدام هذا الاسلوب لن ينفـع دون أن تكون نفسية المعتقل مهيأة لقبوله والانسجام معه، فكيف يصدق المعتقل أن قيادته قدمت عنه تقارير كثيرة ، قبل أن يخامره الشك في سلامة هذه القيادة ، وكيـف يصدق أن الاضابير الضخمة الموضوعة على الطاولة هي تقارير ومعلومات عنه اذا لم يصدق بانه كان مراقبا ليـلا ونهارا وأن المخابرات والمباحث كانت مشغولة بـه ليـلا ونهارا وانه بالتالي خطير (ربما وهو لا يعلم !!) بمعنى

اخر فأن أي خطوة للامام يحققها المحقق في صراعه مـع المعتقل عبر هذا الاسلوب مرهونة بقدر الخطوات التـي حققها عبر الاساليب الاخرى السابقة وفكرة المحقق عـن حالة المعتقل قبل اللجوء لهذا الاسلوب .

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار أن الموقف في التحقيق هو مسؤولية المناضل بالتحديد لحماية كل مـا يمكـن أن يتعرض للخطر والاضرار بسببه ، واذا ما افترضنـا أن المناضل يدرك ذلك ، فان لجوء المحقق لاسلوب التضخيم لن يكون في صالحه ، لان المناضل ستتعمق لديه احساساته بالمسؤولية اكثر فأكثر ممايزيده صلابة وصمودا ، اي أن هذا الاسلوب او غيره من الاساليب يحوي في طياته مـا يفشله ، ويعطي نتائج مناقضه لرغبة المحقق واهدافه .

ما الذي يمارسه المحقق لانجاح هذا الاسلوب ؟

جملة الالاعيب والحيل والخدع مقرونة بما يتطلبـه الوضع من ارهاب ، أو اقناع ، أو نصائح ، فقد يلجـأ المحقق وبعد حملة مقدمات للخروج من قبو التعذيب ليعود حاملا رزمة كبيرة من الاوراق ضخامتها واضحة ويضعها على الطاولة بشكل تمثيلي ويقول للمتهم (هنا في هـذه التقارير القليل من المعلومات عنـك) ... يفتحهـا ... ويأخذ في تقليب الصفحات متظاهرا بأنه يدرسها ويتذكر ... وفجأة ... (أنت قبل اسبوع كنت في نابلس والتقيت مع ... !؟ لا اريد ان اقول لك الان . وانت وفـلان اصدقاء جدا جدا جدا .. هل تتذكر يوم ذهبت رحلة الى الجولان ؟.. مع من تحدثت يا بطل ؟.. ثم يفتح اضبارة أخرى .. وبشكل جاد يسأل .. جلس معك شخص من هو ؟.. والشخص الذي عرض عليك التنظيم كنت معه في ... في اي مكان ؟! قل أحسن لك ... ترددت في الاول ... ولكن ... لا . انت أكمل . وقد يعرض المحقـق بعض الحقائق من الحياة اليومية ثم فجأة يطوي الاوراق ويسأل بعصبيه .. دعني من كل هذا الان ، احكي لي عن الاسلحة هذا ما يهمني الان . الجرافات جاهزة لنسـف